معامل التأثير العربي 2.17
العدد 26

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X

مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية

بجامعة المرقب

العدد السادس والعشرين
يناير 2025م

هيئـــة التحريـر

رئيس هيئة التحرير: د. سالم حسين المدهون
مدير التحرير: د. عطية رمضان الكيلاني
سكرتير المجلة: أ. سالم مصطفى الديب

- المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
- المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
- كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
- يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
- البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .

(حقوق الطبع محفوظة للكلية)

ضوابط النشر:

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للتعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأولويات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.
2- The research articles or manuscripts should be original and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal or is a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.
3- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.
4- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.
5- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.
2- The research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.
3- The published articles represent only the authors' viewpoints.

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

معامل التأثير العربي 2.17 لسنة 2024
العدد 26 يناير 2025

النظام البازيليكي للكنائس البيزنطية
دراسة أثرية تطبيقية للكنيسة الشرقية بقورينا "شحات"

عباس رجب عبدالرحيم
قسم الآثار الكلاسيكية،كلية الآثار والسياحة/ جامعة المرقب

المقدمة:

يهتم هذا البحث بدراسة النظام البازيليكي للكنائس البيزنطية الذي ظهرت مع بداية انتشار المسيحية داخل الإمبراطورية الرومانية، حيث اعتمدت المسيحية على المباني القائمة في عهد الإمبراطورية الرومانية وذلك خوفاً من اضطهاد الوثنيين لهم، فلم يجدوا أفضل من البازيلكات مكاناً لإقامة طقوسهم الدينية فيها ولاعتيادهم لها وما وفرته لهم من اتساع في مخطتها جعلوا من تصميمها نموذجاً معمارياً لبناء كنائسهم فيما بعد على غرار التخطيط البازيليكي حتى عرف بالنظام البازيليكي للكنائس المسيحية، وهو يعتمد اساساً على صحن شاسع في الوسط يحيط به رواقان جانبيان يفصلهما عن صحن الكنيسة ووسطها صفان من الأعمدة وينتهي هذا الصحن أو بحنيتين في طرفي الكنيسة، ويحاط بهذا الصحن والأروقة حجرات خاصة بالقساوسة والرهبان إضافة لحجرة التعميد، كما يتوسط بعض هذه الكنائس منبر وكرسي كبير القسيسين وعرفت هذه الكنائس بالكاتدرائية.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة فيما يلي:

1- قلة الدعم لعمليات الصيانة والترميم من قبل الدولة.
2- انتشار مظاهر التلف الطبيعية داخل الموقع الأثري مما سبب انتشاراً واضحاً للحشائش والأشجار على حجارة المبنى.
3- تأثيرات عوامل التلف البشرية من عمليات التشويه التي تظهر على المبنى نتيجة السياحة الداخلية غير المنظمة مما أدى إلى تدهور حالة المبنى.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث في التعريف بالنظام البازيليكي للكنائس البيزنطية وانتشاره الواسع حتى وصل لكافة انحاء الإمبراطورية البيزنطية، والفترة البيزنطية في ليبيا، ومعرفة العناصر المعمارية للكنيسة الشرقية بقورينا ومقارنتها بمثيلاتها من الكنائس البيزنطية في ذلك الوقت، والتعرف على فن العمارة البيزنطية وكمرحلة من المراحل الحضارية التي مرت بها ليبيا.

الهدف من الدراسة:

تهدف الدراسة لإعطاء فكرة عن طبيعة المواقع الأثرية في ليبيا، ودراسة أهم المعالم المعمارية للكنيسة الشرقية من خلال الدراسة الميدانية، والمخطط التفصيلي لها.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن، الذي يتناول وصف الموقع الأثري معمارياً وفنياً، من حيث العناصر والطرز والزخارف ومواد البناء الموجودة بالكنيسة، مع مقارنتها ببعض النماذج المشابهة لها من حيث التخطيط والبناء سواء داخل ليبيا أو خارجها من مختلف الجوانب المعمارية والفنية.

فرضيات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على عدد من الفرضيات منها:

1- ما أهمية النظام البازيليكي في انتشار الكنائس في العصر البيزنطي.
2- دور مواد البناء في الإبقاء على صلابة الكنيسة ومقاومتها لمختلف الظروف الطبيعية منذ انشائها.
3- هل الكنيسة الشرقية كاتدرائية أم مجرد كنيسة وحسب.

حدود الدراسة:

إن الإطار الزمني للدراسة يتناول الفترة البيزنطية والتي تمتد من القرن الرابع الميلادي وحتى القرن السادس الميلادي، وهي تقع بمنطقة قورينا الواقعة ضمن نطاق إقليم سيرينايكا المدن الخمس المعروفة باسم " البنتا بوليس"، وهي تشغل المساحة الواقعة بين خطي طول E 36 15 21 / N 11 49 32، خريطة رقم (1).

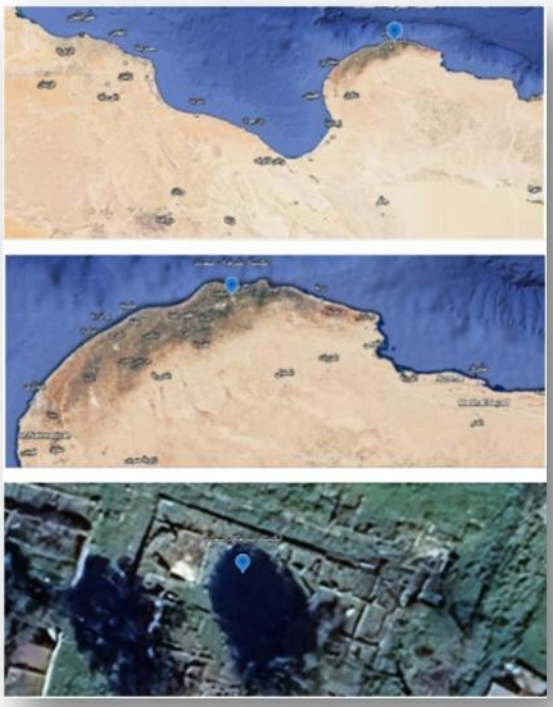

خريطة رقم (1) توضح موقع مبنى الكنيسة الشرقية بقورينا شحات
المصدر: (Google Earthأغسطس 2024م).

الدراسات السابقة:

يعتبر النظام البازيليكي من أبرز المخططات التي نفذت لبناء الكنائس البيزنطية وقد لاقت اهتماماً واسعاً من قبل الباحثين والمهتمين بالدراسات الأثرية، خصوصاً في عمليات الاكتشاف مثل دراسة وورد بيركينز J. B. Ward-Perkins، ودراسة جودتشايلد حول الكنائس بإقليم سيرينايكا المدن الخمس.

نبذة تاريخية عن النظام البازيليكي للكنائس البيزنطية:

ازدهرت الحركة المعمارية بعد ظهور المسيحية وانتشارها في أغلب أقاليم الإمبراطورية الرومانية ومن أبرز هذه العمائر هي المباني الدينية التي داوم الأباطرة على تنفيذها وإقامتها لإحياء الدين المسيحي في ذلك الوقت، وينقسم طراز المباني الدينية إلى قسمين:

الأول قبل انتقال العاصمة للشرق، **والثاني** بعد تشييد القسطنطينية، إذ ظهرت في الفن الروماني المسيحي تأثيرات شرقية[1]، وتؤدي الكنيسة وظائف متعددة إضافة لكونها معبداً يسعى إليه المسيحيون للعبادة وإقامة طقوسهم الدينية عندما انتشرت المسيحية في بداياتها خصوصاً في عهد قسطنطين الأول، كان تصميم العمائر الدينية الأول مقتبساً من البازيليكات الرومانية ذات السقف الخشبي، وليس من المعابد الوثنية، بل كانوا يستغلون البازيليكات نفسها أحياناً والتي تم تحويلها إلى كنائس مسيحية[2]، والأمثلة على ذلك كثيرة كما حدث لبازيليكا سبتيميوس سيفيروس بمدينة لبدة الكبرى والتي تم تحويلها لكنيسة مسيحية في عهد الإمبراطور جستنيان والتي سميت باسمه فيما بعد.

والسبب في ذلك أن البازيليكا كانت تستخدم لأغراض دنيوية حيث يوجد بها من الداخل متسع يصلح لإقامة الاجتماعات بعكس المعابد الوثنية والتي كانت طقوس العبادة فيها تقام خارجها، وقد أطلق على هذا النوع من الكنائس اسم الكنائس البازيليكية أو النظام البازيليكي للكنائس، حيث كان معتنقي الدين المسيحي بادئ الأمر يتخذون من المباني العامة القائمة المتسعة والمناسبة لإقامة طقوسهم الدينية ونظراً لانشغالهم بالعبادة والدين الجديد لم يكن لديهم

([1]) نعمت إسماعيل علام: فنون الشرق الأوسط في الفترات الهلنستية – المسيحية، الساسانية، دار المعارف، ط4، 1991، ص 54.

([2]) محمد خليل نايل؛ محمد أميم عبدالقادر: تاريخ فن العمارة، الجزء الثاني، المطبعة الأميرية ببولاق، وزارة المعارف العمومية، القاهرة، 1943م ص 2.

الوقت لابتكار أشكال وتصاميم معمارية وإنشائية لإقامة مبنى ديني يخدم معتقداتهم، وكانت البازيليكا تتكون عموماً من قاعة مستطيلة الشكل يتقدمها فناء أو صحن ATRUM ذو أعمدة عرضية بكامل عرض المبنى لتشكل بذلك رواقين جانبيين ويحيط بالفناء والبازيليكا من الخارج جدار واحد[3].

وانتشر النظام البازيليكي بشكل واسع في مختلف أقاليم الإمبراطورية البيزنطية شرقاً وغرباً، بما فيها الأقاليم الواقعة بالشمال الإفريقي والتي منها إقليمي سيرينايكا وتريبوليتانيا، وعلى غرار الكنائس البيزنطية الأخرى ذات النمط البازيليكي فقد ظهرت عدة كنائس بيزنطية بهذا الأسلوب في مدن الإقليمين منها على سبيل المثال كنائس مدينة لبدة الكبرى (الكنيسة البيزنطية القديمة، كنيسة الميدان القديم، كنيسة جستنيان والمعروفة في العصر الروماني باسم بازيليكا سبتيميوس سيفيروس)، إضافة لكنائس إقليم سيرينايكا ومنها (كنائس قورينا، أبولونيا، طلميثة، والأثرون)، وجميعها اعتمد التصميم البازيليكي في تنفيذها هذا إن اعتبرنا أن كنيسة جستنيان بلبدة اساساً كانت بازيليكا وتم تحويليها فيما بعد لكنيسة في عهد جستنيان.

ونعرض هنا في هذه الدراسة احدى هذه الكنائس البيزنطية بالشرح والتحليل وهي الكنيسة الشرقية بقورينا " شحات"، إضافة لتسليط الضوء على وضعها الراهن ومقارنتها بوضعها في فترات سابقة، وذلك للوقوف على الأسباب والتداعيات التي أدت لإهمالها، وكذلك للتعرف على معالمها المعمارية والفنية ومقارنتها بغيرها من الكنائس من حيث التصميم والحجم والعناصر المعمارية والطرز الفنية فيها.

تعتبر مدينة قورينا من بين أبرز المدن الخمس بإقليم سيرينايكا، وتميزت بمعالمها الأثرية التي انتشرت فيها، خاصة وأنها مرت بالعديد من المراحل التاريخية والحضارية عبر العصور المختلفة، فقد كان إقليم سيرينايكا ومنذ زمن الإغريق منفصلاً عن إقليم تريبوليتانيا في غرب ليبيا قديماً، حيث سيطر الإغريق على إقليم سيرينايكا بينما كانت سيطرة الرومان على إقليم تريبوليتانيا بعد انتصارهم على القرطاجيين في الحروب البونية*، إلى أن اصبح فيما بعد إقليم سيرينايكا أيضاً تحت السيطرة الرومانية، وهنا انقسمت هذه السيطرة بين الإمبراطورية الشرقية البيزنطية المسيحية، والإمبراطورية الغربية الوثنية[4].

كانت سيرينايكا تحت سيطرة الإمبراطورية البيزنطية وعاصمتها القسطنطينية في الشرق والتي اتخذت المسيحية ديناً لها، فعمدت سياستها على نشر الديانة المسيحية في كافة أقاليمها وذلك ببناء العمائر الدينية فيها لإقامة الطقوس الدينية الخاصة بالديانة المسيحية، فانتشرت المباني الدينية بشكل واسع في مختلف الأقاليم و كانت الكنائس البيزنطية من أبرز هذه المباني المعمارية الدينية، وجاءت الكنيسة الشرقية بقورينا " شحات " على غرار هذه الكنائس التي عمدت الإمبراطورية على تشييدها، وهي تقع بالقرب من الطريق المعبد الذي يربط مدينة شحات بالمدينة الأثرية عند احداثيات 11N 49 32 / E 36 51 21 [5].

ويشير رومانيلي أنه ومنذ سنة 1955م تمت عمليات التنقيب على عشر كنائس بيزنطية خمسة منها في المدن الرئيسية وخمسة أخرى في قرى المنطقة وبعد عمليات المسح والتنقيب تم العثور على العديد من الكنائس البيزنطية، إذ يشير إلى أنه هناك ما لا يقل على عشرين مبنى من هذا القبيل أي الكنائس[6].

وتعود أغلب هذه الكنائس ومن بينها الكنيسة الشرقية إلى حوالي من منتصف القرن الخامس والقرن السادس الميلادي وهي الفترة التي تم فيها بناء العديد من هذه الكنائس في الأقاليم الشرقية عموماً خصوصاً في عهد جستنيان[7].فيما يذكر جودتشايلد أن رومانيلي أشار إلى أنه لا يمكن أن تنسب هذه الكنائس إلى زمن الأسقف سينيسيوس، الذي أرتبط تاريخه ببرقة المسيحية[8].

([3]) ثروت محمود عكاشة: سلسلة موسوعة تاريخ الفن، الجزء الحادي عشر، الفن البيزنطي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، القاهرة، 2013م، ص

([4]) رجب عبدالحميد الأثرم: محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي 1998م، ص ص 195– 203.

([5]) عن Google Earth أغسطس 2024م.

([6]) P. Romanelli, La Cirenaica Romana, Verbania 1943, p. 202.

([7]) Richard G. Goodchild, Chiese E Battisteri Bizantini Della Cirenaica Estratto da "Corsi da cultura sullarte ravennate e bizantina" Ravennna, 1966.

([8]) سينيسيوس: هو أحد الأساقفة الذين أرتبط أسمه بتاريخ برقة المسيحية ارتباطا وثيقاً ويرجع ذلك لقيمة أعماله الأدبية، فقد برع كأب للكنيسة مما يمثل الانتقال بين الوثنية والمسيحية. للمزيد:

P. Romanelli,op cit. p. 281.

العناصر المعمارية والفنية في الكنيسة الشرقية بقورينا:

أ- العناصر المعمارية

1- المسقط الأفقي:
2- الصحن الأوسط
3- الرواقين الجانبيين
4- الساحة المقدسة
5- المذبح
6- حجرة التعميد والمعمدانية "حوض التعميد"
7- الحنية الغربية "الرئيسية"
8- الحنية الشرقية "القديمة"
9- الممرات الشمالية
10- الحجرات الجانبية
11- البئر

ب- العناصر الفنية

1- العقود والأقواس
2- الأعمدة والتيجان
3- أرضيات الفسيفساء

ج- مواد البناء

1- الحجارة
2- الرخام
3- الجرانيت

د- الدراسة التطبيقية والتحليلية

1- المسقط الأفقي:

يعتبر المسقط الأفقي من أساسيات إقامة أي بناء يتم إنشائه، ويجب توفير كافة المواد اللازمة لإقامة أي مسقط أفقي حتى يتسنى تنفيذ البناء المطلوب، وتعتبر كنائس المدن الخمس عموماً ومن خلال مواد البناء المكتشفة والتي تعود لهذه الكنائس أن أغلب جدرانها لم تكن بالارتفاع الكافي.

كذلك الحال لمواد البناء فهي غير كافية بالقدر الذي يمكن من خلالها إعادة أي مسقط أفقي لأي كنيسة ولعل من خلال أساسات البناء الموجودة بالإمكان تحديد ولو بنسبة كافية المخطط العام للكنائس البيزنطية في إقليم سيرينايكا عموماً، حيث أن أغلبها فصلت أروقتها عن صحنها الأوسط فأعتمد في تخطيطها النظام البازيليكي على غرار الكنيسة الغربية بطلميثة والكنيسة الشرقية بقورينا موضوع الدراسة، كما أن اعتماد الكنيسة الشرقية بقورينا على الدعامات والكتل الحجرية في رفع العقود المقوسة التي تفصل الصحن عن الرواقين الجانبيين سهل من عملية إيجاد مسقط أفقي لها وذلك لمقاومتها للعوامل الجوية المختلفة وبقائها أطول فترة ممكنة من الزمن[9].

2- الصحن الأوسط:

الصحن الأوسط هو الساحة الممتدة بين الحنيتين باتجاه الشمال الشرقي والجنوب الغربي وهو اتجاه الحنيتين، وبين الرواقين الجانبيين للكنيسة ويبلغ طول الصحن حوالي (26.5متر) وعرض (11.80متر)، وينتهي الصحن بحنيتين شمالية شرقية القديمة، في الكنيسة وأخرى جنوبية غربية وهي الرئيسية ، يتقدمهما عمودان من الجرانيت، **الشكل رقم (1) - الصورة رقم(1)،** وبلطت أرضية الصحن بلوحات من الفسيفساء تناولت موضوعات متنوعة، ولكن نلاحظ تعرضها اليوم للتلف والتناثر نظراً لعدم الترميم المستمر والإهمال وقلة الاهتمام بها وذلك نتيجة للعوامل الجوية والعبث البشري بالمواقع الأثرية وقلة الوعي بأهمية الآثار عموماً[10].

ويحتوي الصحن على عدة مرافق وعناصر معمارية أساسية منها الساحة المقدسة والمذبح والمنبر وكرسي القسيس وهو عبارة عن مجموعة درج أمام الحنية الرئيسة على شكل نصف دائرة، كما يحتوي الصحن على بئر ماء والذي يبلغ قطره

([9]) دراسة ميدانية للباحث بتاريخ من 26 إلى 30/ 08/ 2023م.

([10]) نفسه.

حوالي (نصف متر 50سم)، ويفصل الصحن على الرواقين الجانبيين صفين من الكتل الحجرية تعلوها عقود مقوسة، جاءت كبديل للأعمدة التي كان متعارف عليها في أغلب الكنائس مثل الكنيسة البيزنطية القديمة بلبدة الكبرى وكنيسة جستنيان بلبدة الكبرى، وربما هو ما أدى لجعل مثل هذه الكنائس ذات طابق واحد، رغم تميز هذه الكتل الحجرية بصلابتها وسماكتها التي بلغت متر مكعب تقريباً، وهي من الحجر الجيري الكلسي، حيث بلغ ارتفاعها حتى نهاية عقودها المقوسة (3 أمتار تقريباً) [11]، **الصورة رقم (2).**

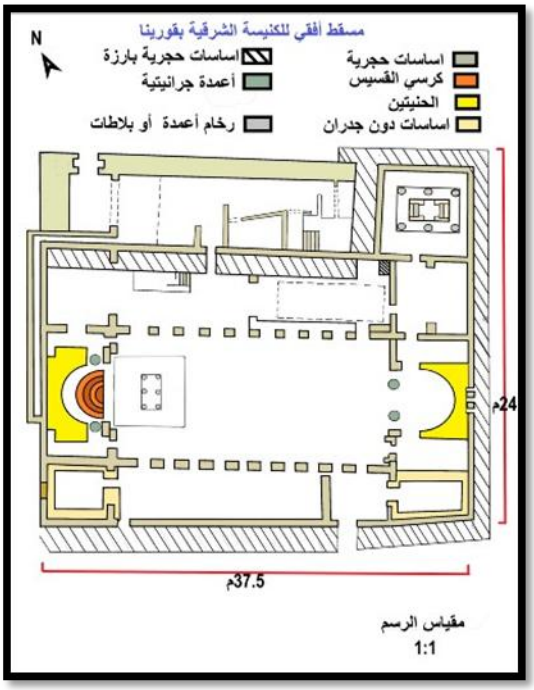

الشكل رقم (1) يوضح مسقط أفقي للكنيسة الشرقية بقورينا
المصدر / عمل الباحث

الصورة رقم (1) توضح الحنية الغربية الرئيسية بالكنيسة الشرقية بقورينا
المصدر: كاميرا الباحث

(11) دراسة ميدانية للباحث بتاريخ من 26 إلى 30/ 08/ 2023م.

الصورة (2) توضح الكتل الحجرية والعقود المقوسة التي تفصل بين الأروقة والصحن.
المصدر: كاميرا الباحث

ويضم صحن الكنيسة الساحة المقدسة التي تمتد أمام الحنية الرئيسية للكنيسة، وتحتوي الساحة المقدسة على المذبح والمنبر وكرسي القسيس أو درج الحنية التي جاءت على هيئة نصف دائرة، وتزينت الساحة المقدسة بأعمدة رخامية وأخرى جرانيتية، لتحمل فوقها مظلة، ربما كانت ذات وظيفتين الأولى وظيفية وهي حمل مظلة المذبح للحماية من أشعة الشمس والمطر والثانية جمالية لتزيين الكنيسة.

3- الرواقان الجانبيان:

جاء الرواقان الجانبيان كامتداد عام لطول الكنيسة ومحاذيان للصحن الأوسط، زين كليهما بكتل حجرية تعلوها عقود مقوسة حيث يبلغ طول الرواق الشمالي حوالي (37.5 متر) وبعرض (4.40 متر) ليتسع في بعض أجزائه ويصل إلى حوالي (4.50 متر) تقريباً، ويحتوي الرواق الشمالي على مدخل يؤدي إلى مجموعة ممرات وحجرات جانبية ربما الحقت فيما بعد بالكنيسة ولعل هذا يتضح من خلال شكل هذه الحجرات فهي صغيرة يبلغ طولها حوالي (2.90 متر)، وتحتوي هذه الممرات على سلالم تؤدي إلى أعلى الكنيسة وربما كانت وظيفة هذه الحجرات خاصة بوضع بعض المؤن والملابس للتخزين، إذ أن مداخل هذه الممرات صغيرة مقارنة بغيرها من المداخل والتي تراوحت بين (80سم إلى 1 متر واحد). **الصورة رقم (3).**

الصورة رقم (3) توضح السلالم والمدخل
المصدر : عن مصلحة الآثار

اما الرواق الجنوبي فيبلغ من الاتساع حوالي 6.5متر، فيما يمتد طوله مع امتداد الكنيسة أي بنحو 37.5 متر، ويحتوي كل رواق على حجرتين ليصبح مجموعها الكلي أربعة حجرات واحدة في كل زاوية من زوايا الكنيسة، كما يحتوي الرواق الجنوبي على المدخل الرئيسي للكنيسة إذ يتم الدخول إليها من خلاله **الصورة رقم (4)**.

وبنيت اساسات هذا الرواق من الحجر الجيري، إلا أنه لم تظهر الدعامات الحجرية والعقود المقوسة بالرواق الجنوبي مع ملاحظة انتشار موازي لأساسات هذه العامات مع تلك الموجودة بالرواق الشمالي بالتناظر بين الرواقين وهو ما تم اعتياده في هذا التخطيط البازيليكي للكنائس البيزنطية، ويمكن ملاحظة ذلك بالرجوع **للشكل رقم (1).**

الصورة (4) توضح المدخل الرئيسي للكنيسة
المصدر : كاميرا الباحث

4- الساحة المقدسة:

تأتي الساحة المقدسة أمام الحنية الرئيسة مباشرة وتحتوي الساحة المقدسة على المذبح وفيها يتم تقديم القربان للقسيس وكان لا يسمح للمترددين بالدخول إليها أثناء قيام القسيس بإلقاء خطبته في المصلين، حيث كان يجلس المصلون خارجها، ويقابل المذبح باتجاه الحنية ثلاث درجات خصصت كرسي للقسيس وهو ما يعرف بالكاتيدراء ومنه أطلق اسم كاتدرائية على الكنيسة.

وتعتبر الساحة المقدسة من المرافق الأساسية في الكنائس البيزنطية، باعتبارها المكان المفضل والرئيسي للقداس، وتتميز باحتوائها على أربعة أعمدة موزعة على زوايا الساحة المقدسة ولعلها كانت ترفع فوقها مظلة، وهي مبلطة بالحجارة الكلسية، وتفتح الساحة المقدسة على الصحن الأوسط للكنيسة مباشرة فور مغادرة اساسات الساحة المقدسة البارزة، وتبلغ مساحتها (6 أمتار) بعرض الحنية الرئيسية وبعمق أربعة أمتار ونصف تقريباً باتجاه وسط الكنيسة.

ومن خلال الزيارة الميدانية للكنيسة يتضح وجود بعض مظاهر التلف على جدرانها وأرضياتها من حيث كثرة النباتات والأشجار ودخول بعض الحيوانات للموقع الأثري كذلك وجود بعض الكتابات من قبل زوار الكنيسة ككتابة الذكريات وغيرها وهو ما شوه المنظر العام للمبنى ويعكس مدى قلة الوعي السياحي والأثري وعدم الدراية بأهمية الآثار عموماً، وبالنظر إلى أرضية الساحة المقدسة يتضح أنها خالية من البلاطات الحجرية والرخامية رغم انتشار لبعض من أرضيات الفسيفساء بأرضية الكنيسة[12]، حيث تغطت أرضية الساحة المقدسة بالأعشاب المحاطة بأساساتها. **الصورة رقم (5).**

الصورة رقم (5) توضح الحنية الرئيسية والساحة المقدسة كما يظهر كرسي القسيس والمذبح وما بالساحة من أعشاب في عدة فترات زمنية
المصدر/ كاميرا الباحث

(12) J. B. Ward- Perkins A New Group Sixth- Century Mosaics From Cyrenaica, Estratto dalla Rivista Di Archeologia Cristiana N, 1-4, 1958 P185.

5- المذبح:

يقع المذبح وسط الساحة المقدسة للكنيسة ويعتبر من أبرز مرافقها في مواجهة الحنية الشمالية الشرقية الرئيسية، على هيئة مستطيل وفي بداية الأمر لم تكن توجد بقايا لعمود المذبح في الفترة الأولى، ومن خلال الزيارة الميدانية يتضح وجود عمود رخامي في كل زاوية ذو تيجان كورنثية الطراز كانت ملقاة داخل الكنيسة، والتي ربما أضيفت فيما بعد أثناء التحصينات التي أجريت على الكنيسة[13]، وكانت اساسات المذبح واضحة وهو عبارة عن كتل حجرية كلسية، وهي تشير إلى وحدة مواد البناء في الكنيسة إذ أن أغلبها عبارة عن حجارة جيرية كلسية وهو ما ساعد على استمرار بقائها ومقاومتها للعوامل المناخية المختلفة.

ويتميز المذبح في هذه الكنيسة ببساطته مقارنة بغيره من المذابح المنتشرة بالكنائس البيزنطية سواء في سيرينايكا أو تريبوليتانيا خصوصاً بالكنائس ذات الطراز البازيليكي رغم وجود بعض التشابه في الشكل العام بينها من حيث موقعها أمام الحنية الرئيسية ووسط الساحة المقدسة كذلك بوجود الأعمدة الصغيرة الحجم كما هي الحال ، بالكنيسة القديمة بلبدة الكبرى، والكنيسة الغربية بأبولونيا بإقليم سيرينايكا وتأتي بساطته عن غيره بوجوده على الأرض مباشرة دون درج بخلاف المذبح الموجود في كنيسة البازيليكا بصبراته في إقليم تريبوليتانيا[14].

6- حجرة التعميد والمعمدانية " حوض التعميد":

لا يعرف مكان وجود المعمدانية الأول لهذه الكنيسة، ولكن بعد إجراء التحصينات عليها تمت إضافة حجرة للتعميد، وهي تقع في الجهة الشرقية من الكنيسة كما موضح **بالشكل رقم (1) الصورة رقم (6)**، حيث يبلغ طول الحجرة حوالي 6.90 متر وعرضها 6.70 متر، وهي تكاد تكون مربعة الشكل، ويتم الدخول لهذه الحجرة بواسطة أربعة درجات، وبنيت جدرانها بواسطة حجارة جيرية كلسية.

(6- أ)

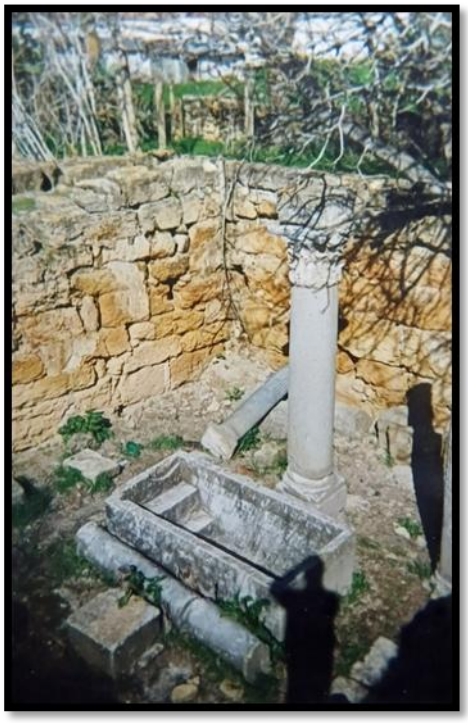

(6- ب)

الصورة رقم (6 أ- ب) حجرة وحوض التعميد بالكنيسة الشرقية بقورينا قديماً وحديثاً
المصدر/ الصورة (أ) عن مصلحة الآثار
والصورة (ب) كاميرا الباحث

---

(13) Richard G. Goodchild op .cit. p 210.

(14) من واقع الدراسة الميدانية للباحث لمجموعة من الكنائس البيزنطية خلال العامين 2023/ 2024م.

إن عمليات التحصينات التي أجريت على هذه الكنيسة ساهمت في إضافة مجموعة من المرافق المميزة للكنيسة من أبرزها حوض التعميد أو المعمدانية[15]، وهو المكان الذي يتم فيه تعميد من يعتنق الديانة المسيحية بالماء من قبل القديس، ويتميز حوض التعميد الذي أضيف لهذه الكنيسة بكونه جاء بارزاً ومرتفعاً عن الأرض في الجزء الشمالي من الحجرة[16]، ويتسع حوض التعميد من الداخل بحوالي (90سم) وبطول (1.10متر) حيث يتم النزول إليه بدرجتين، ويأتي الحوض بشكل فريد من نوعه وهو عبارة عن تابوت أزيلت من عليه الزخرفة التصويرية الأصلية، محاط بستة أعمدة جرانيتية تعلوها تيجان كورنثية الطراز[17].

7- الحنية الغربية "الرئيسية":

أنشئت هذه الحنية في العهد البيزنطي لتصبح هي الحنية الرئيسية للكنيسة وتقابل الحنية الشرقية، الصورة رقم(5)، وهي عبارة عن حنية بشكل نصف دائرة يبلغ قطرها حوالي (6.30 متر) من أسفل قاعدة العمودين الرخاميين الموجودان في طرفي الحنية وبعمق داخلي يصل إلى (3 أمتار) تقريباً، ويبلغ ارتفاع الحنية الحالي حوالي (5 أمتار)، وتحتوي الحنية على كرسي القسيس على شكل نصف دائرة تتمثل في خمس درجات أمام الحنية يبلغ ارتفاع كل منها (27سم)، فيما يبلغ ارتفاع مجملها حوالي (1.10متر) وهي لا تتصل بجدار الحنية حيث تبعد عن جدار الحنية بحوالي (90سم)، وقد زودت الحنية بحجرتين جانبيتين ربما خصصت للقساوسة كوضع الملابس والأمتعة وغيرها من لوازم القسيس وهاتان الحجرتان صغيرتا الحجم، وتحتوي أحدى حجارة كرسي القسيس على علامة الصليب، كما دون على أحدى بلاطات الحنية تاريخ الترميم أو الاكتشاف وهو يعود إلى سنة 1958م[18].

8- الحنية الشرقية (القديمة):

كانت الحنية الشرقية القديمة هي الحنية الرئيسية للكنيسة الشرقية بقورينا[19]، وهي توجد في مقابلة الحنية الغربية الرئيسية، يبلغ اتساع قطرها حوالي (6.30 متر)، وبعمق داخلي يصل إلى نحو (3 أمتار) تقريباً، يتقدم الحنية عمودان من الرخام، بعكس الحنية الرئيسة مما شكل مساحة ضيقة بين العمودين والحنية بعكس الحنية السابقة[20]. وهو ما يتضح في **الصورة رقم (7)**

الصورة رقم (7) توضح الحنية الشرقية
المصدر / كاميرا الباحث في عدة فترات زمنية

وتتميز هذه الحنية عن سابقتها بعدم ارتفاع جدرانها وما تبقى منها هو اساساتها التي بلغ ارتفاعها المتر تقريباً والجدار الخلفي للكنيسة المكون من الحجارة الجيرية الكلسية، وتوجد أمام هذه الحنية أرضية مبلطة بألواح من الفسيفساء

---

(15) Richard G. Goodchild op .cit. p 210.

(16) من واقع الدراسة الميدانية للباحث لمجموعة من الكنائس البيزنطية خلال العامين 2023/ 2024م.

(17) Richard G. Goodchild op .cit. p 210.

(18) من واقع الدراسة الميدانية للباحث لمجموعة من الكنائس البيزنطية خلال العامين 2023/ 2024م.

(19) Richard G. Goodchild op .cit. p 210.

(20) دراسة ميدانية للباحث بتاريخ من 26 إلى 30/ 08/ 2023م.

الرائعة التي تناولت موضوعاتها زخارف نباتية وحيوانية وأخرى آدمية تمثلت في مناظر لصيد بعض الحيوانات، وتناولت بعضها صور لرجلين متقابلين تناغمت ألوانها الحمراء والزرقاء والصفراء والخضراء والبيضاء الرمادي لتبرز لوحة فنية غاية في الجمال مما يضفي جمالاً اضافياً للكنيسة[21].

وبالنظر إلى هذه اللوحات اليوم ومن واقع الدراسة الميدانية للكنيسة، يتضح تأثرها بمظاهر التلف الطبيعية إذ أن أغلب حبيباتها قد تناثرت، وبهتت موضوعاتها التي تناولتها هذه اللوحات، وهنا يوصي الباحث بضرورة إجراء أعمال الترميم اللازمة لإعادة هذه الأرضيات وما تناولته من موضوعات على لوحات الفسيفساء فيها. **الصورة رقم(8).**

الصورة رقم(8) توضح ارضيات الفسيفساء المتناثرة وسط الصحن
المصدر/ كاميرا الباحث

9- الممرات الشمالية:

هي عبارة عن مجموعة ممرات ملحقة بالكنيسة تفضي مداخلها إلى وسط الرواق الجانبي للصحن الرئيسي وتحتوي أيضاً على فتحات عبارة عن مخارج يتم الخروج من خلالها إلى خارج الكنيسة، واختلفت أبعاد هذه الممرات التي تجزأت من خلال الأساسات البارزة فيها فربما كانت تنقسم لتؤدي أغراض خدمية أخرى إذ تحتوي بعضها على خمس درجات وتتميز هذه الممرات بكثرة مداخلها، ويمكن من خلالها أيضاً الوصول إلى حجرة التعميد عبر أحد المداخل الموجود في هذه الممرات[22]. **الشكل رقم (2).**

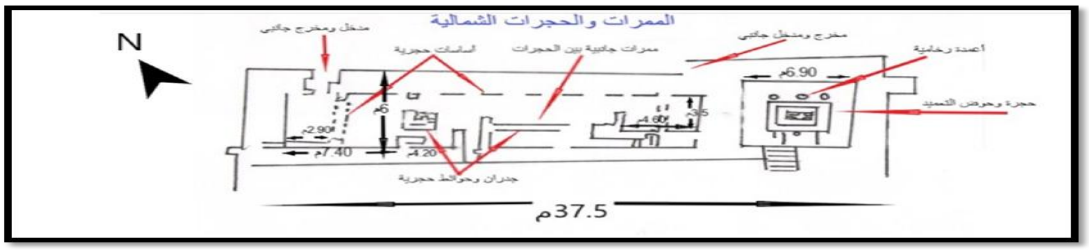

الشكل رقم (2) مسقط أفقي للممرات الشمالية والحجرات الجانبية
المصدر/ عمل الباحث من خلال الدراسة الميدانية للكنيسة شهر أغسطس 2023م

(21) J. B. Ward- Perkins op. cit . P187.

(22) دراسة ميدانية للباحث بتاريخ من 26 إلى 30/ 08/ 2023م.

10- الحجرات الجانبية:

وهي مجموعة حجرات توزعت في أطراف الكنيسة منها أربعة حجرات واحدة في كل زاوية من زوايا الكنيسة وهي ذات وظائف خدمية خاصة بالقساوسة والقديسين كما أنها جعلت لحفظ أمتعة الكنيسة والرهبان من أدوات كنسية كالمصابيح والمباخر والامتعة المختلفة، **الصورة رقم (9)**، وهي عادة جرت في أغلب الكنائس وتتشابه هذه الحجرات بغيرها من الكنائس سواء في إقليم سيرينايكا مثل الكنيسة الغربية بطلميثة أو كنيسة الأثرون أو كنيسة أبولونيا، كذلك بكنائس إقليم تريبوليتانيا مثل الكنيسة البيزنطية القديمة وكنيسة الميدان القديم وكنيسة جستنيان في لبدة الكبرى[23].

الصورة رقم (9) توضح الحجرات الجانبية والممرات الشمالية المحاذية للرواق الشمالي من الحنية الرئيسية
المصدر/ كاميرا الباحث

إن تصميم هذه الحجرات الجانبية لم يكن منتشراً في البازيليكات الرومانية، لكن فيما بعد أصبحت أكثر شيوعاً وانتشاراً في الفترة البيزنطية، وكانت هذه الحجرات مغلقة من الخارج بحائط مستقيم، وهو ما يمكن ملاحظته في عديد الكنائس البازيليكية أو حتى في البازيليكات الرومانية التي تحولت إلى كنائس فيما بعد وهو ما يبدو واضحاً في بازيليكا سبتيميوس سيفيريوس التي تحولت إلى كنيسة جستنيان فيما بعد[24].

11- البئر:

تتميز الكنيسة الشرقية باحتوائها على بئر للماء يبلغ قطره حوالي **(50سم)** نصف متر تقريباً وهو يقع بالقرب من الجنية الشرقية عند الرواق الشمالي للكنيسة، وقد خصص لتزويد الكنيسة بالمياه وهو مبني بنفس مواد بناء الكنيسة من الحجر الكلسي الذي ساد بناء جدرانها عموماً. **الصورة رقم (10).**

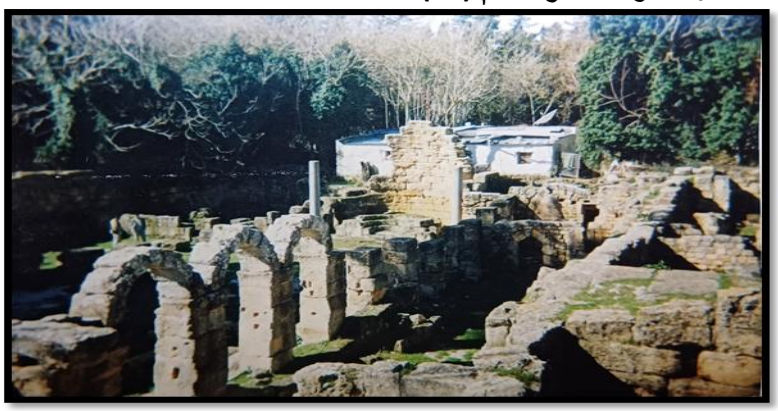

الصورة رقم (10) توضح البئر أمام الحنية الشرقية بالقرب من الرواق الشمالي
المصدر/ مصلحة الآثار

(23) Antonio Merighi. La Tripolitania Antica, A.Airoldi Editre, 1940 XVIII, Storia Della Libia, collezione diretta da Angelo piccioli. p p 126-127.

(24) Pietro Romanelli. Africa Italiana ,Leptis Magna, collezione di monografie a cura del minister delle colonie I Societa Editrice D.Arte Illustrata, ROMA, P 88.

ب/ العناصر الفنية للكنيسة الشرقية:

1- العقود والأقواس:

لقد ظهرت طريقة بناء العقود المستخدمة بالكنيسة الشرقية من العصور الإغريقية القديمة، حيث اخترعها الإغريق كأسلوب بناء مبتكر حينها ليكون أكثر صلابة وجمالاً وهي عبارة عن قطع الحجارة بشكل مخروطي ويتم تنظيمها وبناءها بحيث يكون الجزء الضيق من أسفل والجزء الأوسع من أعلى غير قابل للهبوط تحت أي ضغط كان والقطعة الحجرية الوسطى تسمى مفتاح العقد بحيث هي من يتحكم في باقي الكتل الحجرية المخروطية[25].

ربما تفتقر الكنيسة الشرقية بقوريني لتقنيات البناء الرومانية التي انتشرت في مدن إقليم تريبوليتانيا خصوصاً في عمليات رفع العقود والأقواس على أعمدة رخامية أو واستخدام تقنية الكونكريت في عملية بناء الدورانات والحنيات[26]، وهو أسلوب كثيراً شاهدناه في المباني الرومانية بإقليم تريبوليتانيا بشكل عام ولبدة الكبرى بشكل خاص وهو ما يتضح في كنيسة جستنيان بلبدة الكبرى[27].

ولعل السبب يعود في تأثير البيئة المحلية والطقس الذي تتمتع به منطقة سيرينايكا إضافة لتوفر مواد البناء وأسلوب البناء في هذا الإقليم الذي يغلب عليه الطابع الإغريقي، إذ نجد أن عقود وأقواس هذه الكنيسة أنشئت باستخدام كتل حجرية كبيرة الحجم ومقوسة، ربما أضفت اسلوباً خاصاً في البناء منحها القوة والجمال في نفس الوقت الأمر الذي مكنها من مقاومة العوامل الجوية طيلة هذه الفترة[28].

وجاءت هذه العقود والأقواس لتكون فاصلاً معمارياً بين الصحن والرواقين الجانبيين في الكنيسة، ونظراً لعدم وجود الإرتفاعات الكبيرة في هذه العقود المقوسة الأمر الذي جعل المسافات بينها قريبة راجع **الصورة رقم (2 - 8).**

2- الدعامات والأعمدة والتيجان:

لم تكن الأعمدة في هذه الكنيسة كثيرة واساسية بشكل كبير إذ عوض عنها باستخدام الدعامات الحجرية في عمليات رفع السقف، وإن وجدت هذه الأعمدة فقد جاءت كإضافة فنية لجمال المبنى بالدرجة الأولى ومن ثم لإغراض وظيفية خصوصاً تلك الموجودة عند حوض التعميد، أو المذبح فصغر حجمها جعلت لترفع صقف المظلة للعنصرين المعماريين المشار إليهما وتميزت هذه الأعمدة الجرانيتية بتيجانها الكورنثية الطراز[29].**الصورة رقم (11).**

اعتمدت طريقة بناء الدعامات الحجرية في الكنيسة على طريقة الكتل المستطيلة والتي تعرف باسم Opus Quadratum و تعرف عند البعض بطريقة آشلر، حيث يتم تقطيع الحجارة بشكل مستطيل منتظم وترص بالمداميك إلى جوار بعضها البعض، ويراعى أن ترص الكتل في الصف الثاني بأن تكون حوافها في منتصف الكتل السفلى لتكون بشكل متقاطع ومربوطة ببعض[30]، وهذه الطريقة تعمل على ترابط الجدران والحوان وزيادة تماسكها.

وبالنظر لطريقة بناء الكنيسة خصوصاً في جدران الأروقة والعقود يتضح جلياً هذا الأسلوب في البناء الذي ربما كان سببا مباشراً استمرار بقاء المبنى قائما حتى اليوم.

([25]) منى حجاج: في عمارة الإغري، الرواد للكمبيوتر والتوزيع، الحضري للطباعة، الإسكندرية، 2007م، ص107.

([26]) توفيق أحمد عبدالجواد: تاريخ العمارة والفنون في العصور الأولى، الجزء الأول، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 2014م، ص22.

([27]) من واقع الدراسة الميدانية للباحث لمجموعة من الكنائس البيزنطية خلال العامين 2023/ 2024م.

([28]) نفسه

([29]) نفسه.

([30]) منى حجاج: مرجع سابق، ص49.

الصورة رقم (11) عمود جرانيتي بتاج كورنثي داخل حجرة التعميد
المصدر/ كاميرا الباحث

3- أرضيات الفسيفساء:

إن جودة التصوير في لوحات الفسيفساء في إقليم سيرينايكا عموماً تعكس انطباعاً مدهشاً عن القدرة الفنية والتقنية وتمثل قدراً كبيراً من الكفاءة العالية في عمليات تنفيذها، وهو ما تظهره بعض اللوحات خصوصاً تلك تمثل مناظر نيلية وزخارف نباتية وحيوانية كتلك التي زينت أرضية الكنيسة الشرقية بقوريني والكنيسة الشرقية بأبولونيا وقصر ليبيا[31].

ويعتبر هذا الأسلوب الذي ظهر واضحاً خصوصاً في القرن السادس وفي عهد جستنيان، في أكثر من موقع إنما يعكس وحدة الأسلوب الفني والتقني السائد في هذه الزمن لإغلب كنائس إقليم سيرينايكا، حيث تحتوي الكنيسة الشرقية بقوريني على بقايا لإربعة أرضيات من الفسيفساء كبيرة الحجم انتشرت في أنحاء الكنيسة بين الصحن والاروقة والمذبح، وتناولت موضوعات مختلفة بين تصاوير آدمية وحيوانية وزخارف نباتية وهندسية محاطة بإطار مماثل لتلك الموجودة في الكنيسة الشرقية بأبولونيا[32].

وهي في مجملها تصور مشاهداً من الحياة الريفية مع مجموعة غنية من الطيور والحيوانات في لوحة فنية رائعة تشبه السجادة وسط لفافات من أوراق الأكانتوس زاد من قيمتها الجمالية.

إن هذه النماذج تمثل تقليداً سائداً في إقليم سيرينايكا وهو ما يؤكد انتشاره في أكثر من موقع من بينها ما جاء في أرضيات الفسيفساء بالكنيسة الشرقية بأبولونيا، وربما يعود ذلك للظروف البيئية المحيطة في تلك الفترة مع تأثيرات كلاسيكية سابقة أعتمدت على مثل هذه المشاهد في تصوير الحيوانات مثل الأيل والثعابين والطاووس وغيره من الحيوانات.

ج- مواد البناء:

تنوعت مواد البناء في الكنيسة الشرقية حيث استخدم فيها الحجر الجيري بشكل أساسي، إضافة للرخام والملاط.

1- الحجر الجيري:

يعتبر الحجر الجيري من بين أجود أنواع الحجارة مقاومة للعوامل الجوية، فالحجر الجيري يتكون من معدن الكلسيت كربونات الكالسيوم ($Cq\ Co^3$). إلا أنه يحتوي على معادن أخرى مثل الكوارتز ومعادن الطفلة وهي (الهيماتيت والماجناتيت)[33]، ويعتبر الحجر الجيري من الصخور الرسوبية ذات الترسيب البحري لونه عادةً أبيض لكنه يميل إلى

(31) Richard G. Goodchild op .cit. p 210.

(32) J. B. Ward- Perkins op. cit . P187.

(33) تحليل معملي لبعض أجزاء من الحجارة الجيرية، باستخدام جهاز XRF

الاصفرار في بعض الأحيان وفي أحيانٍ أخرى نادرة يأخذ اللون الأحمر والأزرق وذلك تبعاً لنوع ومقدار الشوائب التي يحتوي عليها الحجر، وتبلغ كثافة الحجر 2.2 – 2.6، ومساميته تتراوح ما بين 5 إلى 20%[34].
ويمكن مشاهدة الحجارة الجيرية في معظم أبنية الكنيسة سواء كانت في الجدران أو في الكتل الحجرية التي تحمل العقود المقوسة في الأروقة الجانبية كذلك في حجارة الحنيتين الغربية والشرقية، ولعل صلابة هذا النوع من الحجارة ساهم بشكل فعال في بقاء جدران الكنيسة والأقواس قائمة حتى يومنا هذا.

مميزات الحجر الجيري:

إن للحجر الجيري العديد من المزايا ، مما جعله أكثر استخداماً في العمارة وذلك لتمتعه بالكثير من الخصائص والمميزات ومنها[35] :-

أ- أن بلوراته المعدنية معظمها ذات حجم أقل من 2 ميكرون وهي دقيقة وشديدة الترابط مع بعضها .
ب – بعض بلورات الحجر الجيري، قد تركت أماكنها الأصلية مثل بعض بلورات الكلسيت نتيجة ما حدث من تغييرات جيولوجية في هذا الحجر.
ج – وجود بلورات الكوارتز بأحجام مختلفة في هذا الحجر بشكل عام.
د – وجود بلورات معدنية مختلفة بين مكونات هذا الحجر.
و – أن بلورات الكلسيت تتميز بحجمها المتناهي في الصغر أي أقل من 2 ميكرون .

2- الرخام:

لم يكن الرخام مستخدماً بتلك الكثافة في عمارة الكنيسة واقتصر على بعض الأعمدة وتيجانها الكورنثية، كذلك في بقايا تبليط بعض من أجزاء الكنيسة وما يوجد بدرج المداخل وهو من الرخام الأبيض المايل للرمادي الذي استورد من بلاد اليونان وإيطاليا والمعروفة بمحاجر كرارا(Carrara)، ويتميز هذا الرخام بلونه الأبيض النقي والذي استخدم في عصر أغسطس وهو يتميز بتماسكه ونادراً ما توجد بع عروق وقد عرف باسم أيونا ماربل (Iuna Marble) [36].
وبالنظر للأعمدة الموجودة بالحنيتين وحوض التعميد وتلك الملقاة بالقرب من المذبح، يتضح ندرة الأعمدة الرخامية المستخدمة ولعل السبب يعود لوجود الكتل الحجرية كبديل لها في عمارة الكنيسة، مقارنة ببعض الكنائس البيزنطية في الإقليمين سواء في سيرينايكا أو تريبوليتانيا خصوصاً إذا ما قورنت بكنيسة جستنيان بلبدة الكبرى [37].

3- الجرانيت:

الجرانيت هو عبارة عن صخر ناري جوفي يتكون من معادن الفلسبار والكوارتز والميكا بصفة أساسية، والجرانيت من الصخور النارية الحامضة التي تزيد نسبة السيلكا فيها على 66% من تركيب الصخر[38].
ويطلق اسم الجرانيت من الناحية الجولوجية على الصخور ذات البلورات والحبيبات المتراصة وتتراوح بين النعومة والخشونة، وتكون مساميتها وقابليتها فمتصاص الماء منخفضة، ويعتبر الجرانيت من الصخور المقاومة لعوامل التلف إلا إذا كان متصدعاً بشكل كبير أو ذا شقوق دقيقة أو كان على شكل رقائق، وتتراوح ألوانه ما بين الأحمرالرصاصي، والرمادي، والأخضر الرصاصي والسماوي الرصاصي[39].
وتوجد من الألوان الثلاثة الأولى بكثرة في المباني الأثرية في ليبيا خصوصاً في إقليمي سيرينايكا وتريبوليتانيا، وفي الكنيسة الشرقية نجد الجرانيت الرمادي في أغلب أعمدتها سواء تلك التي في حجرة التعميد أو عند المذبح وتميزت بتيجانها الكورنثية الطراز.

([34]) منى فؤاد علي، ترميم الصور الجدارية، الطبعة الاولى، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2003، ص ص 24 – 25.

([35]) محمد عبد الهادي، دراسات في ترميم وصيانة الآثار الغير عضوية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة – 1993 ص 76.

([36]) III Colloquio Internazionale sul mosaico antico (Ravenna 6/9, 10/9/1980) Ravenna 1984,PP. 43-45.

([37]) Michele Mattioni. Tavole Schematiche di Monumenti architettonici, Greco Etrusco Romano, Fascicolo I, Giunti Marzocco,1961, Stampato In Firenze (AU) 1985. PP65- 66 ; Antonio Merighi. Op. cit. p -127.

([38]) علام محمد علام: الخزف، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص 104.

([39]) هزار عمران؛ جورج دبورة: المباني الأثرية ترميمها صيانتها والحفاظ عليها، منشورات وزارة الثقافة- المديرية العامة للآثار والمتاحف، الجمهورية العربية السورية، دمشق، 1997م، ص156.

د/ الدراسة التحليلية والتطبيقية:

بنيت الكنيسة الشرقية بقوريني والتي يمكن تسميتها بعد ما تقدم من وصف ودراسة بالكاتدرائية على شكل بازيليكا عادية، ذات ثلاث بلاطات لها مداخل من الغرب وحنية من الشرق بادئ الأمروكانت الأخيرة لها ثلاث نوافذ في جزئها الشرقي، ولا توجد بقايا للمذبح في الفترة الأولى، كما لايعرف مكان وجود حجرة التعميد فيها، وعندما تم تحصين الكنيسة في عهد جستنيان أصبحت مسيجة وتم إضافة حجرة للتعميد في الزاوية الشمالية من جرن المعمودية.

كما تم في وقت لاحق تسييج المداخل الغربية للكنيسة وصنع باب صغير في الجدار الجنوبي وفي الوقت نفسه تم بناء جدران خارجية ضخمة من جوانبها الأربعة مما حولها إلى حصن متين ومنيع، ولعل من أبرز التحصينات التي أضيفت للكنيسة هو الحنية الغربية التي أصبحت فيما بعد حنية رئيسية للكنيسة تحتوي على كرسي القسيس وهو ما جعل منها كاتدرائية.

وتقترح الدراسة مجموعة من الحلول للمشاكل التي تواجها الكنيسة والمباني الأثرية عامة وهي

ان يتم التعاون الدولي لعمليات الصيانة والترميم للكنيسة الشرقية

التوعية الثقافية والاثرية بأهمية المواقع الأثرية عامة والكنائس البيزنطية خاصة

تنظيم السياحة المستدامة والسياحة الداخلية وإقامة ورش عمل داخل المدارس ومؤسسات المجتمع المدني بأهمية السياحة والمواقع الأثرية.

إجراء بحوث ودراسات علمية حول المواقع البيزنطية

التحليل المعماري:

بالنظر إلى المسقط الأفقي للكنيسة الشرقية بقوريني وإلى العناصر المعمارية وتفاصيلها، يتضح أن الكنيسة اعتمدت في بنائها على النظام البازيليكي للكنائس البيزنطية الأولى، وهو نظام يعتمد على إنشاء صحن أوسط كبير يجاوره رواقان جانبيان يفصل بينهما صفين من الأعمدة التي تحمل الأقواس والعقود إلا أنه في هذه الكنيسة جاءت الكتل الحجرية بديلاً عن الأعمدة الرخامية في رفع العقود الأقواس التي تفصل الرواقين عن الصحن الأوسط.

هذا الأسلوب المعماري تميز بمنح مساحات كافية ووافية داخل الكنيسة الأمر الذي يسمح بدخل أكبر عدد من المصلين للكنيسة، إن كبر حجم الكنيسة واتساعها إضافة للتحصينات التي أجريت عليها جعل منها أن تكون كاتدرائية بدلاً من كنيسة عادية، ولعل ما يؤكد ذلك وجود كرسي القسيس الكاتيدرا.

وكرسي القسيس في الكنيسة الشرقية بقوريني هو عبارة عن مجموعة درجات حجرية ولم يتبقى منها سوى ثلاث درجات، هي مماثلة لتلك الموجودة بكنيسة الأثرون والتي لم يتبقى منها سوى ثلاث درجات أيضاً، مع ملاحظة أوجه الشبه والإختلاف بين الكرسيين أو الدرجات من حيث قربها وبعدها عن جدار الحنية فدرجات الكنيسة الشرقية تترك ممرن ضيقاً بينها وبين جدار الحنية بينما درجات كنيسة الأثرون تأتي ملاصقة لجدار الحنية مباشرة، ولم تحتوي باقي كنائس الإقليم على كرسي للقسيس مما يجعل هاتين الكنيستين كاتدرائيتين وليستا بكنائس عادية مع ملاحظة فارق الحجم بينهما فالكنيسة الشرقية هي اكبر حجماً من كنيسة الأثرون.

فيما أشار وورد بيركينز إلى إحتمالية وجود كرسي القسيس في هذه الكنائس من الخشب، وهذا الرأي قابل للنقد والإ فلما جاءت كراسي القساوسة في هاتين الكنيستين بهذا الشكل ولم تكن هي الأخرى من الخشب إلا أن الأمر جاء لتمييز هاتين الكنيستين عن غيرهما لتكونا كاتدرائتين وليس بكنائس عادية كغيرها.

وبالنظر إلى الفاصل بين الصحن الأوسط والرواقين فقد كانت الكتل الحجرية هو المستخدم في الكنيسة الشرقية بينما أستخدمت الأعمدة الرخامية كفاصل بين الصحن والرواقين مع سخاء في استخدام الرخام والمغالاة فيه رغم أن الكنيسة بنيت بمنطقة غير مزدحمة بالسكان بعكس الكنيسة الشرقية بقوريني التي جاءت وسط المدينة.

إن الرواقين الجانبيين للكنيسة الشرقية بقوريني إذا ما تمت مقارنتهما بأروقة الكنائس الأخرى سواء بإقليم سيرينايكا أو إقليم تريبوليتانيا، تظهر أوجه التشابه والإختلاف سواء من حيث الحجم أو مواد البناء المستخدمة مع توافقها من حيث التخطيط البازيليكي، فقد رفعت الأعمدة الرخامية والجرانيتية عقود الأروقة في كنيسة جستنيان والكنيسة القديمة وكنيسة الميدان القديم بلبدة الكبرى كذلك في الكنيسة الشرقية بأبولونيا، فيما استخدمت الدعامات الحجرية كبديل للأعمدة في عملية رفع العقود بأروقة الكنيسة الشرقية بقورينا وهو ما حاولت هذه الدراسة شرحه من خلال **الشكل التوضيحي رقم (3- 4).** مما يوضح مدى صلابة هذه الدعامات الحجرية وعقودها.

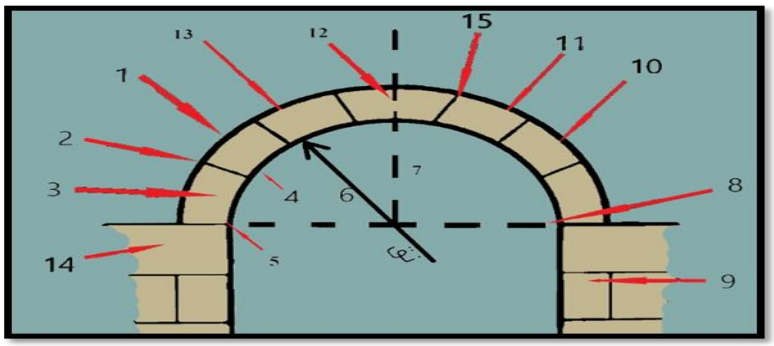

الشكل رقم (3) واجهة مسقط أفقي الدعامات الحجرية والعقود بالرواق الضمالي في الكنيسة الشرقية
المصدر/ عمل الباحث

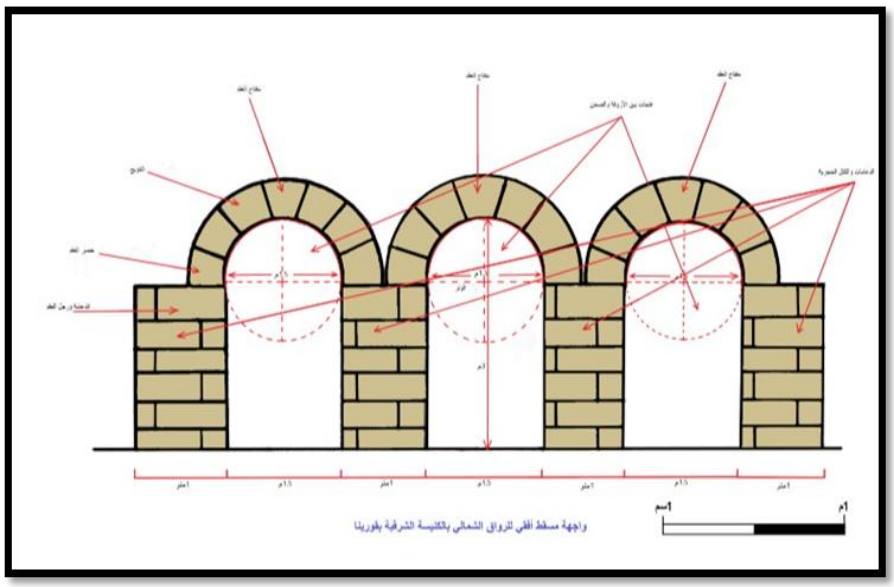

الشكل رقم (4) التفاصيل المعمارية للدهامات والعقود
عمل الباحث

وفيما يلي شرح لهذه التفاصيل وفقاً للأقام المبينة **بالشكل (4).**

1- منحنى التتويج وهو الخط القوسي الخارجي للعقد.
2- منحنى التنفيخ وهو الخط القوسي الداخلي للعقد.
3- بطنية العقد وهي السطح السفلي لمنحنى العقد أو تنفيخ العقد.
4- تاج العقد وهو أعلى جزء من العقد.
5- رجل العقد وهي الجزء الذي يرتكز عليه العقد.
6- صنج العقد وهو قوالب العقد سواء كانت من الحجارة أو أي مادة أخرى.
7- السهم وهو ارتفاع العقد الذي يبدأ من نقطة ارتكازه.
8- الوتر (بحر العقد) وهي فتحة العقد.
9- الجنزيرة وهو مدماك العقد الذي يظهر على الواجهة.
10- السمبوسكة وهي الجزء المحصور بين التقاء عقدين متجاورين.
11- مركز العقد وهو مركز الدوران للعقد.
12- نقطة الاتصال وهي نقطة اتصال منحنى التنفيخ مع رجل العقد
13- عمق العقد وهي المسافة بين منحنى التنفيخ ومنحنى التتويج وقد يقاس بعدد المداميك.
14- خصر العقد وهي الصنجة الأولى المرتكزة على رجل العقد والتي يبدأ بها منحنى العقد

15- الجاران وهي الصنجتين الملاصقتين لمفتاح العقد (تاج العقد).

التحليل الفني:

وتتناول الدراسة هنا تحليلاً فنياً لأبرز الزخارف والطرز الفنية الموجودة في الكنيسة الشرقية وذلك من واقع الدراسة الميدانية للباحث ويمكن إبراز التحليل الفني في عنصر هو الطراز الكورنثي لتيجان الأعمدة، وما تبقى من أرضيات الفسيفساء بالكنيسة.

أولاً الطراز الكورنثي لتيجان الأعمدة:

يعتبر الطراز الكورنثي من أجمل الطرز الإغريقية الثلاثة إلى جانب الطرازين الدوري والأيوني والتي أخذها الرومان فيما بعد وزادوا عليها الطرازين التوسكاني والمركب، وتزين الطراز الكورنثي بلفافات ورق الأكانتوس في وضع إنحناءات مائلة أعطت مناطق للظل في التاج مما شكل لوحة جمالية رائعة، وقد استخدمه الإغريق في المباني ذات الصفات الخاصة كالأبراج والبوابات وأقواس النصر وخاصة التي أنشئت في مداخل هضبة اليونان[40].

واستخدم الرومان أحياناً أوراق الزيتون إلى جانب أوراق الأكانتوس في تزيين التيجان الكورنثية كما يظهر ذلك في معبد كاستور وبولكس بروما، وأصطفت أوراق الكانتوس في صفين يعلو أحدهما الآخر ويبلغ عدد الأوراق في كل صف ثمانية أوراق كما يبلغ أرتفاع الصف العلوي ضعف ارتفاع الصف السفلي[41].

وتظهر التيجان الكورنثية في أعمدة الكنيسة سواء تلك الموجودة بحجرة التعميد أو عند المذبح مع وجود بعضها على الأرض داخل الكنيسة بالقرب من الحنية الغربية الرئيسية، وهنا نعرض بالشرح لتيجان الأعمدة الصغيرة الموجودة بحجرة التعميد، وهي تيجان من الرخام الأبيض.

إن شكل العمود الكورنثي يشبه إلى حد كبير العمود الدوري مع اختلاف في شكل التاج وصفحته تشبه الناقوس المغطى بأوراق الأكانتوس في الجزء السفلي[42]، ويلاحظ وجود لفافات كبيرة بجزئه العلوي تجسم حجم شفة الناقوس وتظهر كأنها رفرف الصفحة، وأوراق الأكانتوس مصفوفة في صفين بكل صف ثمان ورقات[43]. **الشكل رقم (5).**

هذا النمط من الطراز الكورنثي انتشر بشكل واضح في أغلب المواقع والمباني الأثرية سواء كانت إغريقية أو رومانية أو بيزنطية في إقليمي سيرينايكا وتريبوليتانيا، كما أن هذه الأعمدة الصغيرة

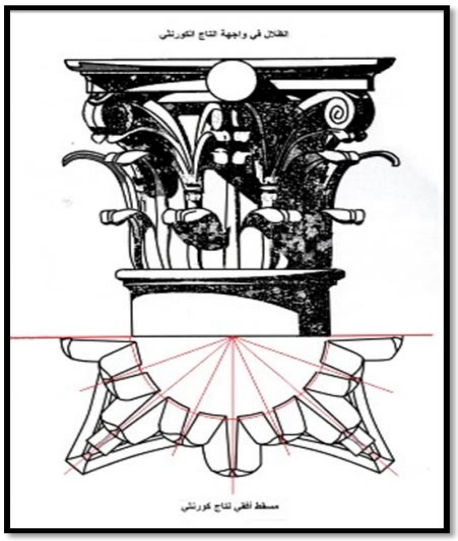

الشكل رقم (5) يبين التاج الكورنثي وأبرز تفاصيله
المصدر/ عمل الباحث

(40) جلال الدين محمد جلال: تاريخ حضارات ما قبل التاريخ حتى العصر الروماني في فن العمارة، دار الكتب المصرية، القاهرة، ص 141.

(41) ممدوح المصري؛ مصطفى زايد: العمارة الرومانية، بدون دار نشر، 2003/ 2004، ص ص 95- 96.

(42) هزار عمران؛ جورج دبورة: المباني الأثرية ترميمها صيانتها والحفاظ عليها، منشورات وزارة الثقافة- المديرية العامة للآثار والمتاحف، الجمهورية العربية السورية، دمشق، 1997م ، ص156.

(43) نفس المرجع السابق، ص18.

الحجم ظهرت في بعض المواقه كدعائم مساندة في رفع الأحمال والسقف في بعض المباني كما هو موجود في النمفيوم في مدينة لبدة الكبرى مثلاً.

بوجود ورق الأكانتوس والدورانات الحلزونية بالتاج الكورنثي زادت من قيمته الجمالية والفنية ولعل ذلك ما جعله يستخدم بوفرة في العمارة القديمة كما أن وجود ورق الأكانتوس منح التاج نسبة أكبر لمناظق الظل فيه وهو ما يعكس اللمسات الفنية فيه عند النظر إليه ليبدو كلوحة فنية مرسومة بدقة .

وعموماً فإن التيجان الكورنثية تتكون من وسادة echinos مزينة بأوراق الأكانتوس، صممت على شكل صفين يعلو أحدهما الآخر، ويعلو الصفين شكلين على هيئة فولتس لولبي أو حلزوني يلتقيان للداخل، فتلتقي حواف قناتيهما عند وسط الوسادة، كما يوجد شكلان أخران يلتقيان للخارج بحيث تبرز قناتيهما عن عرض الوسادة، ويأتي الشكلان اللولبيان الداخليان فوق ورق الأكانتوس مباشرة بينما يبرز الخارجيان من قناة طويلة مزينة بقنوات تسمى caulicolus وتنحت فوق اللولبين الداخليين زخرفة بشكل المروحة أو بشكل سعفة نخيل كبيرة[44].

ويتكون الطراز الكورنثي من ثلاث مسطحات يعلو أحدهما على الأخر مع البروز قليلاً إلى الخارج، ويوجد نوعان أصليان لهذه البروزات أحدهما مستقيم الجوانب والآخر مثلث الشكل، ويسمى فرنتون مقصي، والثانية على شكل منحنى أي بهيئة قوس دائري ويسمى فرنتون فرنساوي، وعند رسم الرفرف المائل بالتفصيل تؤخذ مقاساته من الرفرف الأفقي ثم تقاس على خط عمودي على الإنحدار[45].

الخاتمة

تميز فن العمارة في الحضارة البيزنطية عن غيره من الفنون بارتباطه بالجانب الديني فنجد أن أغلب المباني البيزنطية أرتبطت بشكل مباشر بالدين المسيحي بعكس باقي الحضارات التي سبقتها، وكان من أبرز هذه المباني البيزنطية هي الكنائس والتي تعددت مخططاتها المعمارية وكان من أبرزها التخطيط البازيليكي ومن خلال هذه الدراسة عن الكنيسة الشرقية بقورينا والذي تم التطرق لعديد التفاصيل المعمارية والفنية خلصت من خلاله لعدة نتائج وتوصيات وهي:

أولاً/ النتائج:

1- أن الكنيسة الشرقية ومن واقع الدراسة الميدانية لها فإنها تعاني من الإهمال والتعديات وكثرة مظاهر التلف سواء الطبيعية أو البشرية مثل انتشار الأشجار والحشائس وتعديات الزوار عليها.

2- تميزت الكنيسة بمواد البناء التي تقاوم العوامل الجوية المختلفة والتي ساهمت في استمرار بقائها وفي مقدمتها الحجر الجيري والجرانيت.

3- إن التحصينات التي أجريت على الكنيسة حولتها إلى كنيسة حصينة ومنيعة ربما هو ما حولها لكاتدرائية وذلك بوجود كرسي القسيس فيها.

4- بعد الدراسة التحليلية للكنيسة والتي أظهرت التنوع الفني فيها من فسيفساء فنية عبى تيجان أعمدتها.

5- تحتوي الكنيسة على أرضيات من الفسيفساء ولكن للأسف تعرضت للتلف وتناثرت حبيباتها في وسطها، مما بعد خسارة فنية كبيرة ربما أفقدت جزء من جمالها الفني.

6- من خلال الدراسة المقانة للكنيسة بغيرها من الكنائس في الإقليمين تبين انتشار نموذج التخطيط البازيليكي في الكنائس بإقليم سيرينايكا وتريبوليتانيا، مع تميز هذه الكنيسة بوجود الدعامات الحجرية عوضاً عن الأعمدة كما في غيرها من الكنائس.

ثانياً/ التوصيات:

1- العمل على إنشاء فريق عمل دائم للترميم من خريجي كليات وأقسام الآثار في ليبيا يختص بإجراء عمليات الترميم السريعة بالتعاون مع مصلحة الآثار.

2- متابعة السواح خصوصاً الزوار عبر السياحة الداخلية وما ينتج عنها من تعديات على الآثار.

3- العمل على إجراء الأبحاث العلمية المتطورة للمواقع الأثرية ولإقامة أطلس وقاعدة بيانات لمظاهر التلف المختلفة وطرق علاجها والحد منها.

([44]) منى حجاج: مرجع سابق، ص107.

([45]) توفيق أحمد عبدالجواد: مرجع سابق، ص ص453- 454.

4- إقامة ندوات علمية توعوية وتثقيفية بأهمية الآثار وقيمتها الفنية والعلمية والمادية ودورها في الرفع من مستوى الشعوب الثقافي، وأعطاء محاضرات لزيادة الوعي بأهمية الآثار والسياحة ودورهما في النهوض بالمجتمعات وتوزيع مطويات لذلك أو ملصقات للتوعية على المواقع الأثرية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً / المراجع العربية:

1- توفيق أحمد عبدالجواد: تاريخ العمارة والفنون في العصور الأولى، الجزء الأول، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 2014م.
2- ثروت محمود عكاشة: سلسلة موسوعة تاريخ الفن، الجزء الحادي عشر، الفن البيزنطي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، القاهرة، 2013م.
3- جلال الدين محمد جلال: تاريخ حضارات ما قبل التاريخ حتى العصر الروماني في فن العمارة، دار الكتب المصرية، القاهرة.
4- علام محمد علام: الخزف، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
5- رجب عبدالحميد الأثرم: محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي 1998م.
6- محمد خليل نايل؛ محمد أميم عبدالقادر: تاريخ فن العمارة، الجزء الثاني، المطبعة الأميرية ببولاق، وزارة المعارف العمومية، القاهرة، 1943م.
7- محمد عبد الهادي، دراسات في ترميم وصيانة الآثار الغير عضوية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة – 1993.
8- ممدوح المصري؛ مصطفى زايد: العمارة الرومانية، بدون دار نشر، 2003/ 2004.
9- منى حجاج: في عمارة الإغريق، الرواد للكمبيوتر والتوزيع، الحضري للطباعة، الإسكندرية، 2007م.
10- منى فؤاد علي، ترميم الصور الجدارية، الطبعة الاولى، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2003.
11- نعمت إسماعيل علام: فنون الشرق الأوسط في الفترات الهلنستية – المسيحية، الساسانية، دار المعارف، ط4، 1991.
12- هزار عمران؛ جورج دبورة: المباني الأثرية ترميمها صيانتها والحفاظ عليها، منشورات وزارة الثقافة- المديرية العامة للآثار والمتاحف، الجمهورية العربية السورية، دمشق، 1997م.

ثانياً / المراجع الأجنبية:

1- Antonio Merighi. La Tripolitania Antica, A.Airoldi Editre, 1940 XVIII, Storia Della Libia, collezione diretta da Angelo piccioli.
2- III Colloquio Internazionale sul mosaico antico (Ravenna 6/9, 10/9/1980) Ravenna 1984.
3- J. B. Ward- Perkins A New Group Sixth- Century Mosaics From Cyrenaica, Estratto dalla Rivista Di Archeologia Cristiana N, 1-4, 1958.
4- Michele Mattioni. Tavole Schematiche di Monumenti architettonici, Greco Etrusco Romano, Fascicolo I, Giunti Marzocco,1961, Stampato In Firenze (AU) 1985.
5- P. Romanelli, La Cirenaica Romana, Verbania 1943.
6- Pietro Romanelli. Africa Italiana ,Leptis Magna, collezione di monografie a cura del minister delle colonie I Societa Editrice D.Arte Illustrata, ROMA.
7- Richard G. Goodchild, Chiese E Battisteri Bizantini Della Cirenaica Estratto da "Corsi da cultura sullarte ravennate e bizantina" Ravennna, 1966.

ثالثاً الزيارات الميدانية:

1- الدراسة الميدانية للباحث لمجموعة من الكنائس البيزنطية خلال العامين 2023/ 2024م.
2- دراسة ميدانية للباحث بتاريخ من 26 إلى 30/ 08/ 2023م.
3- تحليل معملي لبعض أجزاء من الحجارة الجيرية، باستخدام جهاز XRF

رابعاً / المواقع الإلكترونية:

1- Google Earth أغسطس 2024م.

معامل التأثير العربي 2.17 لسنة 2024
العدد 26 يناير 2025

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

الفهـــرس

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
1	Database Security Issues and Challenges in Cloud Computing (Review)	Hajer Mohammed farina Salem Husein Ali Almadhun Aimen M. Rmis Ramadan Faraj Swese	1-9
2	جماليات الاقنعة والرموز الافريقية	حسين ميلاد أبوشعالة	10-23
3	الإمكانيات المائية في منطقة مسلاته وأهم المشكلات التي تواجه قطاع المياه فيها	رجعة سعيد محمد الجنقاوي عائشة مصطفى المقريف الهام محمد علي أبوستالة	24-35
4	تأثير الذكاء الاصطناعي في تقليل تكلفة البناء الحديث	رضا الصادق الرميح عصام امحمد الرثيمي عبدالرحمن عبدالسلام المنفوخ	36-42
5	الخطاب الموجه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم دراسة نحوية وصرفية وبلاغية لآيات مختارة من القرآن الكريم	زهرة أحمد يحيى نورية عمران أبو ناجي	43-60
6	الأصول الدعوية للتصوف وأثرها في تقويم السلوك	سالم مفتاح إبراهيم بعوه إسماعيل عاشور عبدالله بن صليل	61-70
7	دراسة السعة الحرارية لنظام فيريمغناطيسي مختلط من الرتبة(5/2 و 7/2) باستخدام نظرية المجال المتوسط	محمد يوسف اقنيبر سعاد علي محمد الشكيوي	71-82
8	بعض الأسباب الاجتماعية المؤدية للطلاق في المجتمع الليبي "دراسة ميدانية بمدينة الخمس"	فتول سالم الله عبد سعيدة	83-96
9	تنمية المهارات الحسابية باستخدام لعبة تعليمية إلكترونية للصف الأول الابتدائي (تطبيق فلاش للعمليات الحسابية أنموذجًا)	عائشة حسن حويل	97-104
10	قوة النص في ارتباطه بالمعنى في قوله تعالى:﴿وخضتم كالذي خاضوا﴾ أنموذجًا دراسة تحليلية وصفيّة	عبد الرحمن بشير الصابري إبراهيم عبد الله سويسي أبوبكر أحمد الصغير سالم علي سالم شخطور	105-112
11	مفهوم الدولة عند هيجل	عبد المنعم امحمد سالم	113-121
12	Beyond the Screen: Challenges Faced by English as Second Language (ESL) Tutors in Teaching Online ESL to Koreans	عبد المهيمن الحصان	122-131
13	التنمر المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة إمبيريقية	عثمان علي أميمن	132-154
14	اختلاف النحاة في إعراب بعض آيات من سورة البقرة وأثره على المعنى	عبد المولى محمد الدبار	155-163
15	تدبّر وبيان، في لفظة اقرأ في القرآن	علي عبد الرحمن إبراهيم الفيتوري	164-168
16	Enhancing Critical Thinking and Learning Outcomes Through Flipped Classroom Strategy in Biology Education	Hind Mohammed Aboughuffah Fenny Roshayanti Siti Patonaha	169-172
17	الرؤية السّردية في رواية نزيف الحجر لإبراهيم الكوني	علي سلامة العربي نوارة صالح موسى عمر حسين أبوغرارة	173-179
18	مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة التعليم الثانوي	فتحية على جعفر	180-187
19	الأسس الشرعية لدور الشباب في ترسيخ ثقافة التسامح لتحقيق الأمن والسلم في المجتمعات	فرج الصديق علي إشميلة	188-193
20	علاقة ممارسة النشاط البدني الرياضي باضطرابات الاكل لدى مريضات السكري ببعض مراكز المرأة بطرابلس	لطفية علي الكيب ربيعة المبروك سويسي	194-205
21	تحديد العوامل المؤثرة في نسبة الأكسجين لمصاب فيروس كورونا (كوفيد 19) باستخدام نموذج الانحدار الخطى المتعدد	مروة الهادي أحمد الصاري هديل عبد الفتاح أبو بكر حمير أميرة صالح مفتاح التريكي	206-213
22	البلاغة بين الأصالة والتأثر (الترجمة) وعلاقتها بتطور الفكر البلاغي	ملاك حسن القاضي	214-221
23	دور القيادة الالكترونية في تحسين أداء العاملين دراسة ميدانية علي العاملين بصندوق الضمان الاجتماعي فرع سوف الجين- بني وليد-ليبيا	ميلاد سالم المختار مغراف	222-232

24	استخدام الحوسبة السحابية لتطوير خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية	خيرية عبد السلام عامر ناصر مختار كصارة	233-243
25	الاختبارات التحصيلية وأهميتها في العملية التعليمية	نجاة محمد المرابط نجاة صالح يحي	244-250
26	Sing, Learn and Grow; The benefits of English Educational Songs in the Nursery stage	Najah Abduallah Albelazi Milad Ali Abdoalsmee	251-260
27	دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغييرات السياسية في المنطقة العربية	نعيمة رمضان محمد أبو ناجى	261-275
28	Detections of The Presence of Aflatoxin Secreted Fungi in Some Foods Traded in The Markets of The City of Al Khums, Libya	Zuhra Bashir Trabalsiy Nuri Salem Alnaass Mabruka Hadya Abubaira	276-283
29	مستوى الوعي البيئي لدى أساتذة وطلاب كلية الآداب والعلوم قصر الأخيار بظاهرة الاحتباس الحراري	حنان عيسى الراشدي نادية عبدالله التواتي الحرابي وفاء عتيق عتيق	284-300
30	الغزل الأنثوي " عُلية العباسية أنموذجاً"	عطية صالح علي الربيقي	301-312
31	Foreign Language Planning: A Case Study of Program Planning at the Faculty of Languages and Translation at Misrata University	Abdalkareem Abdalsalam Benmustafa Najah Abdalhamid Aljoroushi	313-318
32	The Effectiveness of Implementing Language-Based Approaches to Enhance EFL Students' Literary Competence: A Case Study of Teachers at the Faculty of Education, Elmergib University, Libya	Abdussalam Ali Faraj Mousa Hamza Ali Zagloom	319-333
33	Design a model for Teaching Management Information Security System in various faculties of Libyan Universities	Ali Ali Milad Mohammed Abuojaylah Albarki Aimen Abdalsalam Kleeb	334-339
34	Dimension Functions On Topological Spaces	Ali S R Elfard	340-350
35	Calculate Petrophysics Properties for Gir Formation (Facha Member) in Dahab Field- NC74, Sirte Basin	Abduladiem Yousef	351-358
36	Certain Subclasses of Analytic Functions Defined By Using New Integral Operator	Ebtisam. A. Eljamal Huda Ali Aldweby Entesar .J. Sabra	359-362
37	Study efficiency of biosorbent materials (pomegranate and fig leaves) in removing of Zinc from aqueous solution	Fathi Abuojaylah Abo-Aeshah	363-367
38	Inclusion Relations For K-Uniformly Starlike Functions Defined By Linear Operator	Fatma A. Alusta Milad E. Drbuk	368-378
39	Study of Pantoprazole and Omeprazole to Effect in the Treatment of Acute Gastric Ulcers and Reflux Esophagitis	Ebtehal El-Ghezlani Fatma Kahel	379-393
40	الألعاب الالكترونية وأثرها على ممارسة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجه نظر الأمهات المعلمات. (دراسة ميدانية على بعض المدارس الابتدائية بالفرع الغربي بمدينة زليتن)	ناجي سالم عبد السلام السفاقسي محمود محمد محمود زربيط	394-400
41	Mineral Precipitation Aspects within Sidi-Essaid Formation (Upper Cretaceous) Located at Sidi-Bujdaria Village, Wadi Gherim, Ghanema, NW Libya.(Part-1)	Ismail Elforjani Shushan Salah Eldin M. Elgarmadi Emad Eldin A. Dagdag	401-415
42	The Difficulties Facing Undergraduate Students in Writing Research Graduation Projects. Students' / Teachers' Perceptions and Attitudes	Khiri Saad Elkut	416-426
43	Proverbes français et leur traduction en arabe au niveau grammatical et sémantique.	Moamer Mohamed Attallah	427-438
44	استخدام نظام تنبيه وتسجيل المخاطر في المصرف الاسلامي الليبي (فرع الخمس)	Salaheddin Salem A.Elheshk Najla Mokhtar Elmusrati Abdalftah ali m. Abuaysha	439-451
45	أثر اللون في الشعر العربي (بشار بن برد أنموذجا)	محمد فتحي محمد قدقود	452-458
46	أثر المحددات المباشرة على الخصوبة في ليبيا للسنوات 2007،2014	أسماء إشتيوي العيان فاطمة علي التير سميرة عمر الدوفاني	459-470
47	أثر اللغة التركية في اللهجة الليبية	الصادق سالم حسن عبد الله	471-481

48	بعض آراء الأخفش النحوية في باب المرفوعات	الطاهر سالم العامري عائشة فرج القطاع سهام عادل القطاع	482-495
49	دقة المفردة القرآنية في الدلالة على الأحكام التشريعية (مفردات من آيات النكاح والحدود أنموذجاً) "دراسة فقهية مقاصدية"	الوليد سالم إبراهيم خالد	496-504
50	القصة الشعرية في شعر المعتمد بن عباد	أمنة جبريل سليمان المسلاتي	505-517
51	On Some Types of Dense Sets in Topological Spaces	AMNA M. A. AHMED	518-525
52	أثر استراتيجيات إدارة الأزمات الحديثة على الأداء الوظيفي من وجهة نظر القيادات الإدارية لشركة الأهلية للإسمنت المساهمة	أميرة عبدالله الطوير	526-540
53	أساليب المعاملة الوالدية ودورها في إحداث المرونة النفسية لدى الابناء	أميمة سعد اللافي فاطمة يوسف اخميرة	541-547
54	أسلوب تحليل الانحدار الخطي لدراسة أثر الحكومة المؤسسية على الحد من الفساد الاداري	إنتصار علي ارهيمة وفاء محمد محمد العبيد	548-561
55	دراسة إحصائية لتنبؤ بأعداد مرضى السكر باستخدام منهجية بوكس وجنكيز (دراسة تطبيقية)	إيمان حسين عبد الله علي بشير معلول حنان إبراهيم البكوش	562-571
56	تحليل معدلات ظاهرة البطالة في منطقة المرقب عن العامين (2013 – 2022م)	تهاني محمود عمر خرارزة	572-580
57	منهج الشيخ عبدالسلام أبو ناجي في بيان أدلة الأحكام من خلال كتابه أصول الفقه	جمال محمد الفطيسي	581-590
58	تحليل مطيافية التشتت الخلفي لراذرفورد لزراعة الفضة على كربيد السيليكون متعدد البلورات	حميدة على عمر ابوراس	591-593
59	أسباب ظاهرة التنمر المدرسي من وجهة نظر الأخصائي الاجتماعي، والمرشد النفسي في بعض مدارس التعليم الأساسي	حنان سعيد علي سعيد عائشة سالم اطبيرجة عفاف محمد بالحاج	594-606
60	"إذَنْ" في اللغة العربية	حواء بشير عمر بالنور	607-611
61	العنف ضد المرأة من منظور نفسي	خيرية عمران كشيب	612-622
62	واقع التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي بين (طموحات التفعيل - التحديات)	عبدالحميد مفتاح ابو النور حنان فرج ابو على	623-630
63	مفهوم السلطة السياسية عند ميكافيللي(دراسة تحليلية نقدية)	نور الدين سالم رحومه قريبع	631-638
64	دراسة التغيرات الوظيفية في كبد وكلى ذكور الارانب المعاملة بعقار الأيبوبروفين Ibuprofenومدى التأثير الوقائي المحتمل لزيت الزيتون Olive Oil	يونس مفتاح الزايدي وليد فرج نعيمات محمد اسماعيل ابوصلاح أحمد علي إبراهيم البكوش ابوبكر الشريف الشبيلي	639-650
65	ظاهرة البطالة في المجتمع الليبي ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها	بنور ميلاد عمر العماري	651-659
66	أثر رأس المال البشري على ربحية المصارف التجارية دليل تجريبي من المصارف التجارية العاملة في الأردن	خالد محمد الشريف	660-669
67	في ترشيد الفكر ومحاربة التطرف الفكري دور الوسطية	عبدالحميد إبراهيم سلطان	670-680
68	المرونة المعرفية للمرشد التربوي ودورها في نجاح العملية التعليمية	مها المصري محمد أبورقيقة	681-693
69	Case Study: Investigating The Effect of Teaching Prewriting stage on Students' Writing Quality	عبدالخالق محمد الربيعي	694-706
70	الظروف التي تضاف إلى الجمل وجوباً "بناؤها واستعمالاتها"	زينب محمد العجيل أبوراس	708-714
71	Considering the impact of peer observation on teacher's development	سناء امحمد السائح معتوق	715-722
72	التعريف بالطفيليات التي تصيب أسماك الهامور الداكنة (Epinephelus marginatus) المصطادة من شواطئ مدينة الخمس - ليبيا	عطية رمضان الكيلاني عبدالسلام صالح أبوسديل ميلود الصيد الشافعي	723-729
73	"التوافق بين شيخ الإسلام ابن تيمية ومحققي الأحناف في المسائل المتعلقة بالإيمان بالله وتوحيد الألوهية: جمعا ودراسة"	مختار حسين حسن محمد حسن ماخذي	730-742
74	حكم الاتجار بماء زمزم واستخدامها في إزالة النجاسة وما يتعلق بها من آداب	سليمان امحمد بن عمر	743-758

759-771	Ragb O. M. Saleh	Simulation and Comparison of Control Messages Effect on AODV and DSR Protocols in Mobile Ad-hoc Networks	75
772-777	Ghayth M. Ali Ilyas A. Salem Fathalla S. Othman Abdulati Othman Aboukirra Ayiman H. Abusaediyah Ashraf Amoura	INVESTIGATING THE EFFECT OF ALKALINE TREATMENT ON THE PHYSICAL CHARACTERISTICS OF HAY-EPOXY COMPOSITES	76
778-785	نهلة أحمد فرج محمود أحمد أدم عبد الكريم عيسى	تحسين أداء الشبكة المحلية (LAN) بكلية العلوم صبراتة باستخدام الشبكة المحلية الظاهرية (VLAN)	77
786-791	Reem Amhemmed Masoud	Evaluation of the efficacy of leave Extract of Ziziphus spina-Christi against three Bacterial species	78
792-799	Ruwida M. Kamour Zaema A. El Baroudi Taha H.Elsheredi	Saffron Adulteration: Simple Methods for Identification of Fake Saffron	79
800-813	فريال فتحي محمد الصياح	مدى ممارسة معلمي القسم الادبي للكفايات التعليمية الضرورية لتدريس مادة علم النفس العام في المرحلة الثانوية لبعض مدارس تعليم الساحل الغربي	80
814-824	سعاد صالح بلقاسم ايناس محمد ميلاد	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ومدي فاعليتها لدى الطلبة (دراسة ميدانية على طلبة كلية تقنية المعلومات الخُمس /بلدية الخُمس (الواتساب نموذجا)	81
825-832	ذكريات عبد المولى سالم العيساوي	حل مشكلة التخصيص الضبابي بطريقة التصنيف للأعداد الضبابية الرباعية	82
833-851	عباس رجب عبدالرحيم	النظام البازيليكي للكنائس البيزنطية دراسة أثرية تطبيقية للكنيسة الشرقية بقورينا "شحات"	83
852-860	محمد نجم الهدى	المكتبات الرقمية ودورها في نشر علوم السنة النبوية: دراسة تحليلية	84
861-875	Munera Shaili Asaki	Using electronic resource mobilization to develop mathematical thinking skills among higher institute students.	85
876-881	Hend ALkhamaesi ALmabrouk ALhireereeq	Evaluation of some Chemical components of the ground water in four regions of Tourist area	86
882-905	مبروكة سعد أحمد علي	المخاطر العقدية في الإعلام الغربي وإهانته للمقدسات الإسلامية وموقف الإسلام من ذلك	87
906-924	صالح رجب أبوغفة	دراسة اضطرابات النطق وعلاقتها بالخجل الاجتماعي لدى الأطفال ودور الاختصاصي الاجتماعي في الحد منها (دراسة ميدانية بمدرسة الصم والبكم وضعاف السمع بمدينة زليتن)	88
925-935	نور الهدى نوري مجير	عناية أهل الأَنْدَلُس بالنظافة وصحة البيئة	89
936-950	عبد الرؤوف محمد عبد الساتر الذرعاني	كان وأخواتها في الشعر العربي (ديوان المعتمد بن عباد أنموذجا)	90
952-957	حنان عبد السلام علي سليم سعاد إبراهيم الهرم	توظيف الأنظمة الالكترونية في المجال الصحي (إنشاء نظام الكتروني لأحد صيدليات مدينة زليتن)	91
958-977	محمد زكريا	" نماذج من أحاديث كتاب الفِرْدَوْسِ بِمَأْثُورِ الخِطَابِ " لِأَبِي شُجَاعٍ، شِيْرُوْيَه بْنُ شَهْرَدَار الدَّيْلَمِي (445-509هـ)، تحقيقا ودراسة"	92
978-989	نورية محمد الشريف	ظاهرة تراكم وتكدس النفايات الصلبة (القمامة) في منطقة سوق الخميس / الخمس	93
990-1004	Ahmid Emhemed Daw Altomi Zahia Kalifa Daw Musdeq	Vitamin D deficiency and its effect on human health in the city of Al-Jamil	94
1005-1014	محمود محمد رحومة الهوش	حصة التربية البدنية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة النهائية للتعليم الثانوي ببلدية العجيلات	95
1015-1031	عبد المنعم منصور الحر	التهديدات الإيرانية وتأثيرها على الأمن القومي السعودي "دراسة تحليلية للنزاع في اليمن خلال الفترة من 2011 إلى 2014"	96
1032-1040	Fuzi Elkut Sabri M. Shalbi	A Review of mAs Optimization Strategies in CT Imaging: Maximizing Quality and Minimizing Dose simultaneously	97
1041-1049	Mostafa Omar Sharif Adel Omar Aboudabous	An overview of fish muscle physiology, omics, environmental, and nutritional strategies for enhanced aquaculture	98
1050-1058	أنيس محمد عبد الهادي الصل	دلالات صدق وثبات مقياس الطفل التوحدي على البيئة المحلية لمدينة مصراتة_ ليبيا للأعمار من (3 _ 10) سنوات	99

1059-1067	Abdaladeem Mohammad Hdidan	The Role and Effect of AI in Translation	100
1068-1077	علي معتوق علي صالح	التعزير في الشريعة الإسلامية وتطبيقاته في القانون الجنائي المعاصر: دراسة تطبيقية على القانون الليبي	101
1078-1083	Hana Wanis Elfallah Hnady Hisham Alsiywi	Antagonistic Activity of Rhizobium sp Against some Human Pathogenic Microorganisms	102
1084-1089	Fuzi Mohamed Fartas Ramdan Ali Aldomani Ahmed Mohammed Mawloud Alqeeb Galal M. Zaiad	Determination of Arsenic and Cadmium in the Seawater Samples using Atomic Absorption Spectrometry	103
1090-1096	عبد السلام صالح علي انبيص مصعب مفتاح محمد الشريف	" التحديات التي تواجه الأندية الرياضية بمدينة الخمس في تشكيل فرق كرة اليد"	104
1097	الفهرس		